

الزمن

الحمداني يوجه بتنفيذ تماثيل برونزية للمبدعين

وجه وزير الثقافة والسياحة والآثار عبد الأمير الحمداني دائرة الفنون العامة إحدى تشكيلات الوزارة بتنفيذ تماثيل نصفية للمبدعين العراقيين عريان السيد خلف أبرز شعراء العامة العراقية ، لبيعة عباس عمارة شاعرة العراق الكبيرة ، زينة الديلمي أول امرأة ترنقي منصبا وزاريا في العراق والعالم العربي وعائلة الآثار العراقية البارزة لمياء الكيلاني ، وشيخ الصحفيين سجاد الغازي ، وذلك ضمن مبادرة الوزارة لتخليد وتكريم المبدعين العراقيين الأحياء منهم والأموات ، تقديراً لمسيرتهم الإبداعية وديورهم في رعد الثقافة في مجالات ، الفنون والآداب والإعلام. وكان الحمداني قد وجه في وقت سابق بتنفيذ عدد من التماثيل الخاصة بمتنقي العراق ومنهم الراحل سامي عبد الحميد والشاعر كاظم المياح والشاعر مظفر النواب والراحل إبراهيم الخياط والقاص محمد خضير . من جهته كشف مدير عام دائرة الفنون العامة الدكتور علي عويد على إن آلية تنفيذ هذه التماثيل ستم بطريفة التنفيذ المباشر من قبل قسم المصاهر الفنية التابع إلى الدائرة ، وستشرف وتتابع خطوات العمل لحين إنجازها .

رچاء حميد رشيد

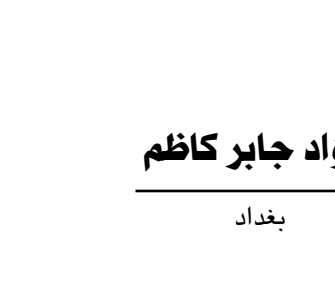
محطات ... رواية العراقي (مظلوم) 2-1

عملية تحول إجتماعي شامل



خلال (العربانة) بعض أسرار الحياة والمدينة من خلال تعرفه الى ناس كثيرين بعضهم يقدم له المساعدة والعون وبعضهم الآخر يسبب له التعب والألم في رحلة الحياة. لكن الأهم هو تعرف مظلوم على الفكر السياسي الجديد ممثلا بالحركة اليسارية (الحزب الشيوعي العراقي) من خلال شخصيات حسن عويينة ومحمد موسى التنتجي والشخصية الامم (منير) (وهو سلام عادل واسمه الحقيقي حسين الرضي الذي سيصبح لاحقا قائدا الحزب الشيوعي). أما الجزء الثاني والذي جاء تحت عنوان (كفاح) فهو يمثل تحول مظلوم الى شخصية المناضل (الشيوعي) تحت أسماء متعددة (غضببان ثم عاصف ثم شمران) وانخراطه في النضال الوطني بعد انتقاله من النجف الى بغداد في الفترة التي شهدت سقوط الحكم الملكي في العام 1958 على يد الزعيم عبد الكريم قاسم ومن ثم صعود شعبية الحزب الشيوعي وماتلاد من المواجهات الفكرية والسياسية مع القوى الأخرى (القوميين والتيارات الدينية) مرورا بسقوط حكم قاسم ومجيء عارف الحرس القومي. وتتم الرواية بحركة (حسن سريع) واشتراك (مظلوم /عاصف /شمران) بها وفشل الحركة وتحول ، وبتعبير أكثر دقة، انكفاء مظلوم إلى التثقيف الذاتي وشبه اعتزاله للعمل الحزبي المنظم. يتابع الحريري في الجزء الثالث وهو تحت عنوان (البياض الدامي) رحلة مظلوم ووفاته في العام 1973 ويستكملها بمتابعة رحلة ولده (كفاح) الذي عاد الى العراق على امل خدمة بلده استادا وكاتبا. لكن كفاح (الاسم دالة رمزية على مواصلة رحلة الاب) سيصبح هو وامثاله هدفا للنظام الذي سيبدأ بنش حملة منظمة لتتبع المعارضين والمخالفين لكفره ومضايقتهم من خلال سياسات الترهيب والتفويض كفاح يرفض مغريات النظام الشخصية والاجتماعية والفكرية السياسية والدينية. يبرز (مظلوم) بطلا واقعا بامتياز، يجسد المراحل التاريخية والتقلبات السياسية

(Country and the City) التحول القيمي في المجتمع الانكليزي تحديدا في الفترة بين القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، كما عبر عنها اساطين الرواية الانكليزية المشهورين امثال تشارلز ديكنز وتوماس هاردي. ويشير وليامز الى هذا التحول في القيم من خلال التركيز على الانتقال من المجتمع الريفي بقيمه التقليدية والحيمية الى مجتمع المدينة المفتوح بقيمه المدنية الجديدة. هذا الانتقال من (الريف) كعصر ذهبي مفقود ذهب الى غير رجعة الى عالم مدني متوحش، يعبر في جوهره عن هجوم عصر الحداثة بوسائل تكنولوجيا حديثة يصاحبه تراجع حداد في القيم الانسانية. بالمثل، ينتقل الحريري بنا من عالم الحاضر، المليء بقسوته وانحطاطه الى اجواء الريف حين كنا نعيش براءة الطفولة. في الجزء الأول من الرواية، والذي جاء تحت عنوان (العربانة) ، يسترجع (كفاح) وهو شاعر، صور الماضي المتلاحقة. (كفاح) الذي وجد نفسه بعد خروجه من السجن وهو شبه محنون في العام 2003? وسط الجثث الملقاة في الشوارع وبين الحرائق وأصوات الانفجارات، يبدأ بذكريات رحلة والده (مظلوم) الرجل البسيط القادم من قرية من قرى (المشخاب) الواقعة في اطراف مدينة النجف الاشراف، وتحديدا على شط الجبهيبة على نهر الفرات. من هنا، تبدأ رحلة مظلوم وهو الصافي بعد نزوحه من قريته إلى مدينة النجف الاشراف وتعرفه إلى عالم المدينة الواسع بما فيه من طرق عيش مختلفة وانماط تعامل جديدة كليا عليه. مظلوم الذي جاء الى المدينة هاربا من ظلم الاطغان وتوسعها بيده مندهشا امام حياة المدينة المليء بالتحديات... طغوس دينية، وناقشات سياسية ومعاملات تجارية لا يفقه منها شيئا. مظلوم يجد نفسه اول الامر غريبا عن المدينة لكنه يتعلم من



فؤاد جابر كاظم

على الرغم من حجم الفجوة وضخامة الأحدات التي مر بها العراق على مدى أكثر من نصف قرن فانك نادرا ما تجد كتابا عراقيا نجح في تحويل هذه الماسي الى رواية. فلقد ظلت الرواية، هذا الفن الأدبي المتميز الذي يستوعب التفاصيل ملثما يستلهم الشخصي والدقيق، أقرب في منجزها العرائي الى التعبير عن التجارب الشخصية منها الى هموم المجتمع ككل. بل المفارقة ان واحدة من افضل الروايات التي كتبت عن العراق وهي (وليمة لأعشاب البحر) والتي أثار ضجة عربية في نهاية التسعينيات من القرن الماضي قد نجحت بامتياز في إعادة الحياة روائيا لحقبة زمنية عراقية مهمة على يد كاتبها الروائي العربي السوري حيدر حيدر فيما فشل فيه كتاب عراقيون كبار.

مقطع زمني فلقد استطاع حيدر ان يصور مقطعا زمنيا مهما هي ثورة الأهور في جنوب العراق ضد سلطة بغداد فيما لم اقرأ - بحسب معلوماتي المتواضعة- أي عمل روائي لكاتب عراقي بخصوص ذلك المقطع السياسي العراقي ماعدا عمل توثيقي هو أقرب للذكريات كتبه واحد من صناع الحدث والمشاركين فيه وهو الكاتب العراقي المغترب عبد الأمير الركابي. وقل مثل ذلك عن أحداث عراقية كبيرة ومهمة في التاريخ السياسي العراقي المليء بالتراجيديات والماسي الكبرى يمكن ان يشكل مادة غنية لكتاب

ومن ثم لجأ الى ترك الصلاة. لكن (مظلوم) بقي حتى أواخر ايامه محافظا على ممارسة بعض التزاماته الدينية (الزيارة مثلا). هذا التحول من التدين الشخصي الى الولاء العقدي الحزبي هو تحول قيمي مرتبط بالنموذج الفكري الذي انتقل اليه (مظلوم). فمظلوم انتقل من الإيمان الديني بطوقسه الى الإيمان الإيديولوجي (الحزبي) التي وقفت الى جانبه وهو يعاني شظف العيش (الحزب- الحزب الشيوعي) الى الصعاب خصوصا وان (مظلوم) لم يكن يلتقط كلمة الشيوعية بشكل صحيح لتصحيح الشيوعية علوية. وهكذا تحول مظلوم الى مدين علماني، ان صح الوصف. يدافع عن قيم عقيدته الحزبية أولا، ان ظهور أي تغيير اجتماعي وبيني، انما يعكس في واقع الأمر، تغييرات مادية وفكرية عميقة يمر بها الإنسان والمجتمع عموما.

العاصفة التي شهدتها العراق على مدى أكثر من نصف قرن. ذلك ان (مظلوم) لم يكن مثقفا ولا طالبا ولاموظفا خرج غاضبا على تقاليد الريف ليهاجر الى المدينة. لقد خرج (مظلوم) الفلاح البسيط مهاجرا من قريته الصغيرة على أمل العثور على حياة أفضل له في المدينة القريبة اليه. لكن (مظلوم) ابن الريف لم يعد فلاحا بسيطا، بل صار ابن مدينة وان بقي ابن الريف في داخله. فهو ابن مدينة قلب اهل الريف بكل مايعنيه هذا الوصف من سمات شخصية تحمل معاني الصق والنبات على الموقف والولاء الحزبي الضارم، في عالم مدني مليء بالأمراض والفساد والجريمة والعهو. لقد صاحب هذا التحول في واقع (مظلوم) الاجتماعي تغير في سلوكه الديني، ذلك ان (مظلوم) المثنين البسيط النافر من فساد أهل المدينة وعاداتهم، وقع في الفساد مرة رغما عنه (ممارسة الزنا) ومن ثم أصبح يمارس باختياره بعض العادات الجديدة (معاذرة السكر) ج (اص 141ص 164) كما انه معاد يكثر كثيرا لتأخير صلاته

والمقاومة في اهور جنوب العراق تواسلا مع انتفاضة الأهورافي نهاية الستينيات من القرن العشرين (على يد جيفارا العراق خالد علي زكي). زوجة كفاح تتعرض للتحط في العام 1980على يد نظام صدام الذي جاء الى السلطة حديثا وكان مجيئه اعلانا لبدء مرحلة مظلمة جديدة، بدأها بإشعال الحرب العراقية الإيرانية ومن ثم سنوات القحط والحصار وحتى سقوط نظام صدام حسين في العام 2003ومايعده من ظهور الواقع العراقي الجديد بعيد العام 2003.

قصة تحول لم يختر الكاتب حميد الحريري شخصيته الرئيسية (مظلوم) كمحور مركزي لروايته اعتباطا. ذلك ان (مظلوم) لا يمثل قصة تحول فرد عراقي واحد بل قصة تحول المجتمع العراقي برمته. فبدءا من تاريخه ومرورا بهيئته وتحولاته الشخصية والاجتماعية والفكرية السياسية والدينية، يبرز (مظلوم) بطلا واقعا بامتياز، يجسد المراحل التاريخية والتقلبات السياسية

ربا ابراهيم: الأدب يتيم بين الحقيقة والواقع

حملت إينا الحرب آفاتها الخبيثة وفكت بمظاهر الحياة

اللغة التي تفضلينها عند الكتابة القصصية، وهل نجاح أي عمل أدبي أو فشله يعود إلى اللغة؟ - اللغة عجينة المبدع، فمنها يشكل عوالمه الخاصة، وخالها يوصل إبداعه إلى الآخرين. قدرة المبدع على تطويع اللغة وتشكيلها تساهم في نجاح أي عمل أدبي أو إخفاقه، أما في القصة القصيرة حسب رأيي يجب ان تكون اللغة مكثفة وموجزة وواضحة، لا تحتمل الإطالة.

استوحاه من الواقع. فشخصية البطلة في قصصي، تحمل بعضاً مني، أو أفكار شخص أعجبت بأفكاره، أو أحلامه أو خوفه أو انكساره، هي مزيج من تجربتي وعلاقتي بالآخرين. بعد أعمال خيالي فيها . شغف بلون البنفسج .

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.

بعض الكتاب لا يباليون بالنقاد والقارئ، فهل يجوز للكاتب أن يتنطح لتقييم نفسه، أم عليه أن يعتبر الناقد أو المتلقي المقيم الأول والأخير لعمله الأدبي؟ - لا يمكن أن يكتب الكاتب لنفسه. الكتابة لا تكتمل إلا بوجود كل من القارئ والناقد. ما يحدث أحيانا أن ينال عمل أدبي إعجاب النقاد بخلاف القراء و أحيانا يحدث إجماع على العمل.